

## ملخص ورقة

### الجنوب وإدارة الأزمات الدولية: فرص تعزيز الاستقلالية السياسية

د. عصام عبدالشافي

ضمن فعاليات برنامج

الحوار جنوب-جنوب: الخلفيات والتحديات

مركز البحث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة

سوسة- تونس

تمهيد

أمام طبيعة التطورات المتسارعة، والتحولات الكبيرة التي فرضتها الأزمة الأوكرانية، بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير 2023، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وبكل مجتمعياً كذلك ليس فقط على طرف الصراع، ولكن على معظم دول العالم التي كان للأزمة العديد من التداعيات عليها، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية والعسكرية.

و خاصة مع اتساع نطاق المواجهات والعقوبات والضغوط التي مارستها الدول الداعمة لأوكرانيا من ناحية، وكذلك تصعيد الطرف الروسي لممارساته وتهديداته، وتحول العالم إلى معاكسرين كبيرين، كل طرف يحاول فيه أن يحشد أكبر عدد من الداعمين، سواء كان ذلك الحشد إرغاماً أو تحفيزاً.

ولم تكن المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط بعيدة عن هذه الأحداث، بل إنها كانت من أقرب دوائر التأثر (سلباً أو إيجاباً بها) أمام طبيعة الأدوار التي تقوم بها الولايات المتحدة ومن خلفها الاتحاد الأوروبي من ناحية أو روسيا الاتحادية ومن يدور في فلكها من ناحية ثانية، في المنطقة، وتعدد القضايا المتأثرة بالأزمة وتداعياتها مثل النفط والغاز، والوضع في سوريا، ومصر ولibia، والملف النووي الإيراني، والوضع في مصر التي تأثرت على عدة مستويات سياسية (تحديد الموقع من الصراع) واقتصادية (أسعار الطاقة، القمح، السياحة).

وفي نفس السياق، طرحت الأزمة العديد من التساؤلات، حول تداعيات الأزمة على دول الجنوب، وتحديداً الدول العربية ودول الشرق الأوسط، وإلى أي مدى يمكن أن تتأثر بها سلباً أو إيجاباً؟ وكيف يمكن أن تتعاطى مع تلك الأزمة وتداعياتها؟ سعياً نحو تعزيز الاستقلالية في بناء السياسات الخارجية لهذه الدول.

**تقسيم الورقة:**

أمام هذه الاعتبارات وغيرها، جاءت هذه الورقة، والتي تتناول المحاور التالية:

أولاً: التحولات الدولية وأطرافها الفاعلة

ثانياً: الأزمة الأوكرانية وتداعياتها على دول الجنوب

ثالثاً: السياسات الدولية تجاه دول الجنوب في ضوء الأزمة الأوكرانية

رابعاً: سياسات دول الجنوب في التعاطي مع تداعيات الأزمة.

